مَتْنُ نَظْمِ البَرِّيَّة

المُسَمَّى الدُّرَرَ اللَّوَامِعَ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعِ

لِلإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ المَعْرُوف
بِابْنِ بَرّي الرِّبَاطِيّ التَّازِيّ
(٦٦٠هـ - ٧٣٠هـ)

قَطَّعْنَا أَبْيَاتَهُ عَرُوضِيًّا بِاسْتِعْمَالِ أَرْبَعَةِ أَلْوَانٍ

ضُبِطَ المَتْنُ إِجْمَالًا عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ طَاهِر آيَتْ عَلْجَتْ رَحِمَهُ اللهُ بِسَنَدِهِ مَعَ الاعْتِمَادِ عَلَى
أُمَّهَاتِ شُرُوحِ الدُّرَرِ كَالمُحَقِّقِ ابْنِ المَجْرَادِ السَّلَوِيّ
وأَبِي عَبْدِ اللهِ المَجَّاصِيّ وابْنِ القَاضِي
والمُرْسِيّ الضَّرِيرِ والخَرَّازِ
والمِنْتَوْرِيّ
والثَّعَالِبِيّ

كِتَابَة، زَخْرَفَة، ضَبْط، دِرَاسَة وتَحْقِيق
سَلِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ رَبِيع
عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَنْ آبَائِه



يَـــا سَـــيِّدًا طَالَعَـــهُ   إِنْ رَاقَ مَعْنَـــاهُ فَعُـــدْ
وافْـــتَحْ لَـــهُ بَـــابَ الرِّضَـــا   وإِنْ تَجِـــدْ عَيْبًـــا فَسُـــدْ

كَلِمَةُ المُعْتَنِي بِالنَّظْمِ

اَلـحَمْدُ لله، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى رَسُولِ الله، وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَـنْ وَالَاه؛ أَمَّـا بَعْدُ: فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَـامِ نَـافِعٍ قَـدِ اشْـتَهَرَتْ فِي الـمَغْرِبِ الإِسْـلَامِي ❋ يَقْـرَأُ بِهَـا العَـالِمُ والـمُتَعَلِّمُ والعَامِّي❋ وقَـدْ تَبَـارَى عُلَمَــاؤُنَا فِي تَحْرِيـرِ أَحْكَامِهَـا وقَوَاعِـدِهَا❋ وضَـبْطِ حُرُوفِهَا ومَوَاقِفِهَا❋ وبَيَانِ صَحِيحِهَا وإِظْهَارِ حُجَجِهَا❋ فَصَنَّفُوا فِيهَا بَحْرًا مِنَ التَّـآلِيف ❋ ما بَيْنَ مَنْثُورٍ ومَنْظُومٍ لَطِيف❋ وكانَ مِنْ أَجْوَدِها نَظْمـا❋ وأَعْـذَبِهَا لَفْظـا ❋ وأَغْزَرِهَـا عِلْمـا ❋ وأَخْصَرِهَا كَلِمـا❋ مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوامِع ❋ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِع❋ لِلْإِمَامِ ابْنِ بَرِّي رَحِمَهُ الله ❋ هَذَا الـمَتْنُ الَّذِي يَلِجُ الأُذْنَ بِغَيْرِ إِذْن ❋ ويَتَعَلَّقُ بِالقَلْبِ مِنْ غَـيْرِ كَـدّ ❋ تَدَاوَلَهُ النَّاسُ فِي البُلْدَان ❋ وتَعَاهَدَ دَرْسَهُ الكُهُولُ والوِلْدَان ❋ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ قُرُون.

فَفِي كُلِّ سَـطرٍ مِنْـهُ شَـطْرٌ مِـنَ الـمُنَى وَفِي كُـلِّ لَفْـظٍ مِنْـهُ عِقْـدٌ مِـنَ الـدُّرِّ

وقَدْ شُغِفْتُ بِهَذَا الـمَتْنِ أَيَّمَـا شَغَف❋وتَلَهَّفْتُ إِلَى حِفْظِهِ أَيَّمَـا لَـهَف:

أَرَاكَ فَأَسْـــتَحْيِي فَـــأُطْرِقُ هَيْبَـــةً وأُخْفِـي الَّـذِي بِي مِـنْ هَـوَاكَ وأَكْـتُمُ

وهَيْهَــاتَ أَنْ يَخْفَـى وأَنْـتَ جَعَلْتَنِـي جَمِيعِــي لِسَــانًا فِي الــهَوَى يَــتَكَلَّمُ

ولَقَدْ تَاقَتْ نَفْسِي لِإِخْرَاجِ هَذَا الـمَتْنِ فِي حُلَّةٍ زَاهِيَة❋ عَلَى غِرَارِ مَا فَعَـلَ إِخْوَانُنَـا الـمَشَارِقَةُ مَعَ نَظْمِ الجَزَرِيَّة ❋ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَ مَتْنَ البَرِّيَّةِ إِلَى أَهْلِ القُرْآنِ فِي هَذِهِ الطَّبْعَـةِ البَهِيَّة❋ مُحَقَّقًا بِعِنَايَةٍ ورَوِيَّة❋ مَرْسُـومًا بِحُـرُوفٍ جَلِيَّة❋ ومَضْبُـوطًا بِالـحَرَكَاتِ السَّنِيَّة❋ خِدْمَةً لِشُدَاةِ العُلُومِ القُرْآنِيَّة.

هَذَا، وقَدْ أَكْرَمَنِي اللهُ بِتَلَقِّي مَتْنِ الدُّرَرِ اللَّوامِع عَلَى العَلَّامَةِ اللُّغَوِيِّ الفَقِيهِ الـمَـالِكِيِّ الشَّيْخِ الأُسْتَاذِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ آيَتْ عَلْجَتِ الـجَزائِرِيِّ، وأَجَازَنِـي فِي ذَلِكَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَلَقَّى هَذَا النَّظْمَ الـمُبَارَكَ عَلَى شَيْخِهِ العَلَّامَةِ السَّعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ اليَجَّرِيِّ (ت١٣٧١هـ)، وهُوَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ الشَّرِيـفِ أُوثْمْلِيلِينَ آيَتْ عِيسَى الـجَنَّادِيِّ (ت١٣٣٥هـ)، وهُوَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ الـمُقْرِئِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ البُوجْلِيلِـيِّ صَاحِبِ كِتَابِ التَّبْصِـرَةِ فِي قِرَاءَةِ العَشَرَةِ (ت١٣١٦هـ)، وهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّاظِمِ أَبِي الـحَسَنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيِّ (ت٧٣٠هـ)، رَحِمَهُمُ اللهُ أَجْمَعِينَ.

وبِمَـا قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الـمَذْكُورِ جَرَى ـ إِجْمَالًا ـ ضَبْطُ هَذِهِ الـمَنْظُومَةِ البَهِيَّـة، وقَدْ طَالَعْتُ عَلَيْهَا بَعْضَ شُرُوحِ البَرِيَّة، فَوَجَدتُّهَا عَنِ الأَخْطَاءِ بَرِيَّـة، فَالـحَمْدُ للهِ عَـلَى ذَلِكَ بُكْرَةً وعَشِيَّة.

وأَسْأَلُ اللهَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ أَنْ يُثِيبَنِي عَلَى عَمَلِي هَذَا بِقَدْرِ مَا لِي فِيهِ مِـنْ حُسْـنِ النِّيَّـةِ ونُبْلِ القَصْدِ، واللهُ لا يُضِيعُ أَجْرَ العَامِلِينَ.

وكَتَبَها:

سَلِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ رَبِيع

عَفَا اللهُ عَنْهُ وعَنْ آبَائِه

رَبِيع الأَوَّل ١٤٤٤هـ

ذِكْرُ الإِسْنَادِ الَّذِي أَدَّى إِلَيْنَا مَتْنَ الدُّرَرِ اللَّوَامِع

قَرَأْتُ مَتْنَ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ مَعَ ذَيْلِهِ الـمُتَّصِلِ بِهِ اليَوْمَ فِي مَخَارِجِ الـحُـرُوفِ وصِفَاتِهَا عَلَى الشَّـيْخِ العَـالِمِ العَلَـمِ العَلَّامَـةِ الفَقِيـهِ الـمَـالِكِيِّ اللُّغَـوِيِّ النَّحْـوِيِّ الـمُقْرِئِ مُـحَمَّدٍ الطَّاهِرِ آيَتْ عَلْجَتِ الـجَزَائِرِيِّ[١] فِي العَاشِرِ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ مِنْ عَامِ وَاحِدٍ وثَلَاثِينَ وأَرْبَعِمِئَةٍ وأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ (١٤٣١هـ)، وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَلَقَّى الـمَتْنَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ السَّعِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ اليَجَّرِيِّ[٢](ت١٣٧١هـ)، وهُوَ عَنِ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ الشَّرِيفِ أُوثْمْلِيلِينَ آيَتْ عِيسَى الـجَنَّادِيِّ[٣](ت١٣٣٥هـ)، وهُوَ عَنْ شَيْخِهِ العَلَّامَةِ الـمُقْرِئِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِـي القَاسِمِ البُوجْلِيلِـيِّ[٤] صَاحِبِ (**كِتَابِ التَّبْصِرَةِ فِي قِرَاءَةِ العَشَرَةِ**) (ت١٣١٦هـ)، وهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّاظِمِ أَبِـي الـحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيِّ التَّازِيِّ (ت٧٣٠هـ)، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى أَجْمَعِينَ.

***

الأَشْيَاءُ المُبْتَكَرَةُ فِي كِتَابَةِ أَبْيَاتِ الرَّجَزِ والتَّزْيِينَاتُ والتَّنْمِيقَاتُ المُدْخَلَةُ عَلَيْهِ

١ ـ زَبَرْتُ مَتْنَ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ بِخَطٍّ نَسْخٍ وَاضِحٍ، وتَلافَيْتُ فِيهِ تَدَاخُلاتِ الحُرُوفِ وانْدِرَاجَاتِهَا، كَتَدَاخُلِ المِيمِ والهَاءِ والحَاءِ والخَاءِ والجِيمِ جَمِيعِهَا مَعَ لامِ التَّعْرِيفِ، وكَتَدَاخُلِ المِيمِ مَعَ الأَلِفِ بَعْدَهَا، وكَتَدَاخُلِ اليَاءِ المُتَطَرِّفَةِ والأَلِفِ المَقْصُورَةِ مَعَ الحَرْفِ الَّذِي يَسْبِقُهُمَا، إِلَخ؛

٢ ـ لَمْ أَدْرُجْ عَلَى مَا دَرَجَ عَلَيْهِ الأَوَائِلُ مِنْ حَذْفِ بَعْضِ الحُرُوفِ فِي أَوَاخِرِ شَطْرَيِ البَيْتِ مُرَاعَاةً لِلازْدِوَاجِ، نَحْوُ كِتَابَتِهِم (المُسَيِّبِي) هَكَذَا: (المُسَيَّبِ) بِلَا يَاءٍ؛ لِيُنَاسِبَ كَلِمَةَ (المَذْهَبِ) فِي قَوْلِهِ:

٣٥ والْجَهْرُ ذَاعَ عِنْدَنَا فِي الْمَذْهَبِ

بِهِۦ والِاخْفَاءَ رَوَى الْمُسَيَّبِي

ونَحْوُ كِتَابَتِهِمْ (أَتَىٰ) بِالأَلِفِ (أَتَا) مُرَاعَاةً لِلازْدِوَاجِ مَعَ كَلِمَةِ (انْضَمَّتَا) فِي قَوْلِهِ:

٩٨ وسَهَّلَ الْأُخْرَىٰ إِذَا مَا انْضَمَّتَا

وَرْشٌ وعَنْ قَالُونَ عَكْسُ ذَا أَتَىٰ

٣ ـ اِعْتَنَيْتُ اعْتِنَاءً شَدِيدًا بِالجَانِبِ العَرُوضِيِّ، فَاسْتَقْصَيْتُ كُلَّ الضَّرُورَاتِ الشِّعْرِيَّةِ الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا النَّاظِمُ، وكُلُّهَا سَائِغٌ جَائِزٌ لُغَةً؛ كَنَقْلِ الهَمْزِ وتَخْفِيفِهِ، وقَصْرِ المَمْدُودِ وغَيْرِ ذَلِكَ، واكْتَفَيْتُ بِالإِشَارَةِ إِلَى نَقْلِ حَرَكَةِ الهَمْزِ بِدَاخِلِ نَصِّ الدُّرَرِ، وذَلِكَ بِوَضْعِ خَطٍّ مُسْتَطِيلٍ فَوْقَ مَوْضِعِ النَّقْلِ، وتَرَكْتُ غَيْرَهَا مِنَ الضَّرَائِرِ لِوُضُوحِهِ؛ إِلَّا أَنِّي نَصَصْتُ عَلَيْهَا فِي (الحَاشِيَةِ الجَزَائِرِيَّةِ) الَّتِي أَرْفَقْتُهَا بِنِهَايَةِ المَتْنِ؛

٤ ـ قُمْتُ بِتَلْوِينِ أَلِفِ الإِطْلَاقِ فِي ضَرْبِ البَيْتِ بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ، حَتَّى لَا تَلْتَبِسَ بِالأَلِفِ الأَصْلِيَّةِ؛

٥ ـ رَسَمْتُ صِلَاتِ هَاءِ الكِنَايَةِ ومِيمِ الجَمِيعِ؛

٦ ـ حَرَصْتُ عَلَى بَيَانِ مَا يُقْرَأُ بِالتَّسْهِيلِ، بِوَضْعِ دَارَةٍ حَمْرَاءَ مَطْمُوسَةِ الوَسَطِ فِي مَكَانِ القُطْعَةِ حَسَبَمَا أَدَّيْتُ بِهِ عَلَى الشَّيْخِ؛

٧ ـ حَاوَلْتُ المُحَافَظَةَ عَلَى الرَّسْمِ العُثْمَانِيِّ قَدْرَ المُسْتَطَاعِ؛

٨ ـ ومِنَ الإِبْدَاعَاتِ الَّتِي خَدَمْتُ بِهَا المَتْنَ، تَلْوِينُ آخِرِ حَرْفٍ مِنْ كُلِّ تَفْعِيلَةٍ فِي حَشْوِ البَيْتِ ـ ولَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا لِامْتِنَاعِ دُخُولِ الزِّحَافِ عَلَى الأَوْتَادِ ـ تَسْهِيلًا لِلقَارِئِ عَلَى تَقْطِيعِ الأَبْيَاتِ عَرُوضِيًّا، وتِلَاوَةِ المَتْنِ تِلَاوَةً سَلِيمَةً مُوَافِقَةً لِوَزْنِ الرَّجَزِ، وقَدِ اهْتَدَيْتُ بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى إِلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ التَّفْعِيلَةِ السَّالِمَةِ والتَّفْعِيلَةِ المُزَاحَفَةِ، فَجَعَلْتُ اللَّوْنَ الأَخْضَرَ لِلسَّالِمَةِ، واللَّوْنَ الأَحْمَرَ لِلمَخْبُونَةِ، واللَّوْنَ الأَزْرَقَ لِلمَطْوِيَّةِ، واللَّوْنَ الأُتْرُجِّيَّ لِلمَخْبُولَةِ؛

٩ ـ جَعَلْتُ بِكُلِّ صَفْحَةٍ ثَمَانِيَةَ أَبْيَاتٍ، كُلُّ شَطْرٍ فِي سَطْرٍ؛

١٠ ـ وَضَعْتُ لِكُلِّ بَيْتٍ رَقْمًا تَسَلْسُلِيًّا لِبَيَانِ عَدَدِهَا، وَلِلإِحَالَةِ عَلَيْهَا لَاحِقًا فِي (حَاشِيَةِ الضَّبْطِ)؛

١١ ـ أَرْفَقْتُ بِنِهَايَةِ الـمَتْنِ حَاشِيَةَ الضَّبْطِ، وسَمَّيْتُهَا (الـحَاشِيَةَ الـجَزَائِرِيَّة فِي ضَبْطِ أَلْفَاظِ البَرِّيَّة)، وجعَلْتُ رَقْمَ الأَبْيَاتِ عَلَيْهَا دَلِيلًا، وضَمَّنْتُهَا تَقْرِيرَاتٍ جَمِيلَةً، وتَنْقِيحَاتٍ جَلِيلَةً، وأَبْحَاثًا مُنِيفَةً؛

وفي الـخِتَامِ أَقُولُ: هَذِهِ أُرْجُوزَةُ (الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعٍ)، لِنَاظِمِهَا أَبِي الـحَسَنِ ابْنِ بَرِّي رَحِمَهُ اللهُ ورَضِيَ عَنْهُ، أُقَدِّمُهَا لِلْقَارِئِ الـجَزَائِرِيِّ والـمَغَارِبِيِّ والـمَشْرِقِيِّ، بَذَلْتُ فِي تَصْحِيحِهَا والتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا قُصَارَى جُهْدِي:

٣١ ومَعَ ذَا أُقِرُّ بِالتَّقْصِيرِ
لِكُلِّ ثَبْتٍ فَاضِلٍ نِحْرِيرِ

٣٢ وأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى العِصْمَهْ
فِي القَوْلِ والْفِعْلِ فَتِلْكَ النِّعْمَهْ

❊ ❊ ❊

مَتْنُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ

فِي

أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعِ

للإِمَامِ ابْنِ بَرِّي الرِّبَاطِيِّ التَّازِيِّ

(٦٦٠- ٧٣٠هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ

قَالَ الشَّيْخُ الفَقِيهُ الأُسْتَاذُ اللُّغَوِيُّ المُقْرِئُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَعْرُوفُ بِابْنِ بَرِّيٍّ رَحِمَهُ اللهُ ورَضِيَ عَنْهُ:

١ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْرَثَنَا
كِتَابَهُ وعِلْمَهُ عَلَّمَنَا

٢ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ الأَبَدِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ

٣ أَكْرَمِ مَنْ بُعِثَ لِلْأَنَامِ
وخَيْرِ مَنْ قَدْ قَامَ بِالْمَقَامِ

٤ جَاءَ بِخَتْمِ الوَحْيِ والنُّبُوءَهْ
لِخَيْرِ أُمَّةٍ مِنَ الْبَرِيئَهْ

٥ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وسَلَّمَا
وآلِهِ وصَحْبِهِ تَكَرُّمَا

٦ وبَعْدُ: فَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ القُرْآنْ
أَجْمَلُ مَا بِهِ تَحَلَّى الإِنْسَانْ

٧ وخَيْــــرُ مَــــا عَلَّمَــــهُ وعَلِمَــــهْ
واسْـــــتَعْمَلَ الْفِكْــــرَ لَـــهُ وفَهِمَـــهْ

٨ وجَــــاءَ فِي الْـحَدِيـــثِ أَنَّ الـــمَهَرَهْ
فِي عِلْمِــــهِ مَــــعَ الكِـــرَامِ الـــبَرَرَهْ

٩ وجَـــــاءَ عَــــنْ نَبِيِّنَـــا الْأَوَّاهِ
حَمَلَــــةُ الْقُــــرْآنِ أَهْــــلُ اللَّــــهِ

١٠ لِأَنَّــــهُ كَلَامُــــهُ الْـمُرَفَّــــعُ
وجَــــاءَ فِيـــهِ شَـــافِعٌ مُشَفَّـــعُ

١١ وقَــــدْ أَتَـــتْ فِي فَضْـــلِهِ آثَــارُ
لَيْسَـــتْ تَفِــــي بِحَمْلِهَـــا أَسْـــفَارُ

١٢ فَلْنَكْتَفِـــي مِنْهَـــا بِمَــــا ذَكَرْنَــا
ولْنَصْـــرِفِ الْقَــوْلَ لِمَــــا قَصَـــدْنَا

١٣ مِــنْ نَظْــمِ مَقْــرَإِ الإِمَــامِ الـخَــاشِعِ
أَبِــــي رُؤَيْـــــمٍ الـمَدَنِــــيِّ نَـــافِعِ

١٤ إِذْ كَـــانَ مَقْـــرَأَ إِمَـــامِ الـــحَرَمِ
اَلثَّبْـــتِ فِيمَــا قَــدْ رَوَى الْـمُقَـــدَّمِ

١٥ وَلِلَّـــــذِي وَرَدَ فِيــــهِ أَنَّـــــهْ
دُونَ الــــمَقَارِئِ سِــــوَاهُ سُــــنَّهْ
١٦ فَجِئْــــتُ مِنْـــهُ بِالَّـــذِي يَطَّـــرِدُ
ثُــمَّ فَرَشْـــتُ بَعْـــدُ مَـــا يَنْفَـــرِدُ
١٧ فِي رَجَـــزٍ مُقَـــرَّبٍ مَشْـــطُورِ
لِأَنَّـــهُ أَحْظَـــىٰ مِـــنَ الْــمَنْثُورِ
١٨ يَكُـــونُ لِلْمُبْتَدِئِيـــنَ تَبْصِــرَهْ
وَلِلشُّـــيُوخِ الْمُقْرِئِيـــنَ تَـــذْكِرَهْ
١٩ سَـــمَّيْتُهُ بِالــدُّرَرِ اللَّوَامِـــعِ
فِي أَصْـــلِ مَقْـــرَإِ الْإِمَـــامِ نَـــافِعِ
٢٠ نَظَمْتُـــهُ مُحْتَسِـــبًا لِلَّـــهِ
غَـــيْرَ مُفَـــاخِرٍ وَلَا مُبَـــاهِ
٢١ عَـــلَى الَّـــذِي رَوَىٰ أَبُـــو سَـــعِيدِ
عُثْمَـــانُ وَرْشٌ عَالِـــمُ التَّجْوِيـــدِ
٢٢ رَئِـــيسُ أَهْـــلِ مِصْـــرَ فِـــي الدِّرَايَـــهْ
وَالضَّـــبْطِ وَالْإِتْقَـــانِ فِـــي الرِّوَايَـــهْ

٢٣ والعَالِـــمُ الصَّـــدْرُ الـــمُعَلِّمُ العَلَـــمْ

عِيسَـــى بْـــنُ مِينَـــا وهْـــوَ قَـــالُونُ الأَصَـــمْ

٢٤ أَثْبَـــتُ مَـــنْ قَـــرَأَ بِالْـمَـــــدِينَهْ

ودَانَ بِالتَّقْـــــــوَىٰ فَـــــــزَانَ دِينَـــــــهْ

٢٥ بَيَّنْـــتُ مَـــا جَـــاءَ مِـــنِ اخْـــتِلَافِ

بَيْنَهُمَـــــــــا عَنْـــــــــهُ أَوِ ائْـــــــتِلَافِ

٢٦ ورُبَّمَـــــا أَطْلَقْـــــتُ فِي الْأَحْكَـــامِ

مَـــا اتَّفَقَـــا فِيـــهِ عَـــنِ الْإِمَـــامِ

٢٧ سَـــلَكْتُ فِـــي ذَاكَ طَرِيـــقَ الدَّانِـــي

إِذْ كَـــانَ ذَا حِفْـــــظٍ وذَا إِتْقَـــانِ

٢٨ حَسَـــبَ مَـــا قَـــرَأْتُ بِالْـجَمِيـــعِ

عَـــلَى ابْـــنِ حَـــمْدُونٍ أَبِـــي الرَّبِيـــعِ

٢٩ اَلْـمُقْـــرِئِ الْـمُحَقِّـــقِ الْفَصِـــيحِ

ذِي السَّـــنَدِ الْـمُقَـــدَّمِ الصَّحِيـــحِ

٣٠ أَوْرَدتُّ مَـــا أَمْكَنَنِـــي مِـــنَ الـحُجَـــجْ

مِـمَّـــا يُقَـــامُ فِي طِلَابِـــهِ حِجَـــجْ

٣١ ومَــــعَ ذَا أُقِـــرُّ بِالتَّقْصِــــيرِ
لِكُــــلِّ ثَبْـــتٍ فَاضِــــلٍ نِحْرِيـــرِ

٣٢ وأَسْـــأَلُ اللَّـــهَ تَعَـــالَى العِصْـــمَهْ
فِي القَـــوْلِ والْفِعْـــلِ فَتِلْـــكَ النِّعْمَـــهْ

٣٣ اَلقَــــوْلُ فِي التَّعَــــوُّذِ الْـمُخْتَــــارِ
وحُكْمِــــهِۦ فِـــي الـجَهْــــرِ والْإِسْرَارِ

٣٤ وقَـــدْ أَتَـــتْ فِي لَفْظِـــهِۦ أَخْبَـــارُ
وغَـــيْرُ مَـــا فِي النَّحْـــلِ لَا يُخْتَـــارُ

٣٥ والْـــجَهْرُ ذَاعَ عِنْـــدَنَا فِي الـــمَذْهَبِ
بِـــهِۦ والِاخْفَـــاءَ رَوَى الْـــمُسَيَّبِي

٣٦ اَلقَـــوْلُ فِـــي اسْتِعْمَـــالِ لَفْـــظِ البَسْـــمَلَهْ
والسَّـــكْتِ والْـــمُخْتَارِ عِنْـــدَ النَّقَلَـــهْ

٣٧ قَـــالُونُ بَيْـــنَ السُّورَتَيْـــنِ بَسْـــمَلَا
ووَرْشُ الْوَجْهَـــانِ عَنْـــهُ نُقِـــلَا

٣٨ واسْـــكُتْ يَسِيـــرًا تَحْـــظَ بِالصَّـــوَابِ
أَوْ صِـــلْ لَـــهُۥ مُبَـــيِّنَ الْإِعْـــرَابِ

٣٩ وبَعْضُـــــهُمْ بَسْـــمَلَ عَـــنْ ضَرُورَهْ
فِي الأَرْبَـــعِ الْـــمَعْلُومَةِ الْـــمَشْهُورَهْ

٤٠ لِلْفَصْـــلِ بَيْـــنَ النَّفْـــيِ والْإِثْبَـــاتِ
والصَّـــبْرِ واسْـــمِ اللهِ والْـــوَيْلَاتِ

٤١ والسَّـــكْتُ أَوْلَىٰ عِنْـــدَ كُـــلِّ ذِي نَظَـــرْ
لِأَنَّ وَصْـــفَهُ الرَّحِيـــمَ مُعْتَـــبَرْ

٤٢ ولَا خِـــلَافَ عِنْـــدَ ذِي قِـــرَاءَهْ
فِي تَرْكِهَـــا فِي حَالَـــتَيْ بَـــرَاءَهْ

٤٣ وذِكْرِهَـــا فِي أَوَّلِ الْفَـــوَاتِحِ
والْـحَمْـــدُ لِلَّـــهِ لِأَمْـــرٍ وَاضِـــحِ

٤٤ واخْتَارَهَـــا بَعْـــضُ أُوْلِـــي الْأَدَاءِ
لِفَضْـــلِهَا فِـــي أَوَّلِ الْأَجْـــزَاءِ

٤٥ ولَا تَقِـــفْ فِيهَـــا إِذَا وَصَـــلْتَهَا
بِالسُّـــورَةِ الْأُولَى الَّتِـــي خَتَمْتَهَـــا

٤٦ اَلْقَوْلُ فِـي الْـخِلَافِ فِـي مِيمِ الـجَمِيـعْ
مُقَـــرَّبُ الْـــمَعْنَىٰ مُهَـــذَّبٌ بَـــدِيعْ

٤٧ وَصَـــلَ وَرْشٌ ضَـــمَّ مِيـــمِ الـجَمْـــعِ
إِذَا أَتَـــتْ مِـــنْ قَبْـــلِ هَـــمْزِ القَطْـــعِ

٤٨ وكُلُّهَـــــــا سَـــــــكَّنَهَا قَـــــالُونُ
مَـــا لَمْ يَكُـــنْ مِـــنْ بَعْـــدِهَا سُـــكُونُ

٤٩ واتَّفَقَـــا فِـــي ضَـــمِّهَا فِـــي الوَصْـــلِ
إِذَا أَتَـــتْ مِـــنْ قَبْـــلِ هَـــمْزِ الوَصْـــلِ

٥٠ وكُلُّهُـــــــمْ يَقِـــــــفُ بِالْإِسْـــــكَانِ
وفِـــي الإِشَـــارَةِ لَـــهُمْ قَـــوْلَانِ

٥١ وتَرْكُهَـــا أَظْهَـــرُ فِـــي الْقِيَـــاسِ
وهْـــوَ الَّـــذِي ارْتَضَـــاهُ جُـــلُّ النَّـــاسِ

٥٢ اَلقَـــوْلُ فِـــي هَـــاءِ ضَمِيـــرِ الوَاحِـــدِ
والـخُلْـــفِ فِـــي قَصْـــرِ ومَـــدِّ زَائِـــدِ

٥٣ واعْلَـــمْ بِـــأَنَّ صِـــلَةَ الضَّـــمِيرِ
بِالـــــوَاوِ أَوْ بِاليَـــــاءِ لِلتَّكْثِـــــيرِ

٥٤ فَالـــهَاءُ إِنْ تَوَسَّـــطَتْ حَـــرَكَتَيْنْ
فَنَـــافِعٌ يَصِـــلُـــهَا بِالصِّـــلَـــتَيْنْ

٥٥ وهَاءُ هَٰذِهِۦ كَهَاءِ الْمُضْمَرِ
فَوَصْلُهَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ حَرِ

٥٦ واقْصُرْ لِقَالُونَ يُؤَدِّهِۦ مَعَا
ونُؤْتِهِۦ مِنْهَا الثَّلَاثَ جُمَعَا

٥٧ نُوَلِّهِۦ ونُصْلِهِۦ يَتَّقِهِ
وأَرْجِهِ الْحَرْفَيْنِ مَعْ فَأَلْقِهِ

٥٨ رِعَايَةً لِأَصْلِهِۦ فِي أَصْلِهَا
قَبْلَ دُخُولِ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا

٥٩ وصِلْ بِطَٰهَ الهَا لَهُو مِنْ يَاتِهِ
عَلَىٰ خِلَافٍ فِيهِ عَنْ رُوَاتِهِ

٦٠ ونَافِعٌ بِقَصْرِ يَرْضَهُ قَضَىٰ
لِثِقَلِ الضَّمِّ ولِلَّذِي مَضَىٰ

٦١ ولَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فِي هَاءِ يَرَهْ
مَعْ ضَمِّهَا وجَزْمِهِۦ إِذْ غَيَّرَهْ

٦٢ لِفَقْدِ عَيْنِهِۦ ولَامِهِۦ فَقَدْ
نَابَ لَهُ الْوَصْلُ مَنَابَ مَا فَقَدْ

٦٣ اَلقَوْلُ فِي الْمَمْدُودِ والْمَقْصُورِ
والمُتَوَسِّطِ عَلَى الْمَشْهُورِ

٦٤ والمَدُّ واللِّينُ مَعًا وَصْفَانِ
لِلأَلِفِ الضَّعِيفِ لَازِمَانِ

٦٥ ثُمَّ هُمَا فِي الوَاوِ والْيَاءِ مَتَىٰ
عَنْ ضَمَّةٍ وكَسْرَةٍ نَشَأَتَا

٦٦ وصِيغَةُ الْجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ
تُمَدُّ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِي

٦٧ وفِي المَزِيدِيِّ الخِلَافُ وَقَعَا
وهْوَ يَكُونُ وَسَطًا ومُشْبَعَا

٦٨ فَنَافِعٌ يُشْبِعُ مَدَّهُنَّهْ
لِلسَّاكِنِ اللَّازِمِ بَعْدَهُنَّهْ

٦٩ كَمِثْلِ مَحْيَايَ مُسَكَّنًا ومَا
جَاءَ كَحَآدَّ والدَّوَآبِّ مُدْغَمَا

٧٠ أَوْ هَمْزَةٍ لِبُعْدِهَا والثِّقَلِ
والخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ

٧١ نَحْــوَ بِمَـــا أُنْـــزِلَ أَوْ مَـــا أُخْفِـــي
لِعَــــدَمِ الْـهَــــــمْزَةِ حَـــالَ الوَقْـــــفِ
٧٢ والــــخُلْفُ فِي الْـمَــــدِّ لِـمَـــا تَغَــيَّرَا
ولِسُـــــكُونِ الوَقْــــفِ والْـمَـــــدَّ أَرَىٰ
٧٣ وبَعْــــــدَهَا ثَبَتَــــتَ اَوْ تَغَـــــيَّرَتْ
فَاقْصُــــرْ وعَـــنْ وَرْشٍ تَوَسُّـــطٌ ثَبَـــتْ
٧٤ مَـــا لَمْ تَــكُ الْـهَـمْــــزَةُ ذَاتُ الثِّقَـــلِ
بَعْــــدَ صَحِيــــحٍ سَـــاكِنٍ مُتَّصِــــلِ
٧٥ فَإِنَّـــــهُۥ يَقْصُــــــرُهُۥ كَالْقُــــرْءَانْ
ونَحْـــوِ مَسْـــئُولًا فَقِـــسْ والظَّمْـــئَانْ
٧٦ ويَـــاءُ إِسْـــــرَآءِيلَ ذَاتُ قَصْـــــرِ
هَـــٰذَا الصَّـــحِيحُ عِنْـــدَ أَهْـــلِ مِصْـــرِ
٧٧ وأَلِـــفُ التَّنْـــوِينِ أَعْنِـــي الـــمُبْدَلَهْ
مِنْـــهُ لَـــدَى الْوُقُـــوفِ لَا تُـــمَدُّ لَـــهْ
٧٨ ومَـــا أَتَـــىٰ مِـــنْ بَعْـدِ هَـــمْزِ الوَصْـــلِ
كَإِيـــــتِ لِانْعِدَامِــــهِۦ فِي الوَصْـــــلِ

٧٩ وفِي يُوَاخِذُ الخِلَافُ وَقَعَا

وعَادَا الْأُولَىٰ وءَالْـٰٔنَ مَعَا

٨٠ والوَاوُ والْيَاءُ مَتَىٰ سَكَنَتَا

مَا بَيْنَ فَتْحَةٍ وهَمْزٍ مُدَّتَا

٨١ لَهُۥ تَوَسُّطًا وفِي سَوْءَٰتِ

خُلْفٌ لِمَا فِي العَيْنِ مِنْ فَعْلَاتِ

٨٢ وقَصْرُ مَوْئِلًا مَعَ الْمَوْءُۥدَهْ

لِكَوْنِهَا فِي حَالَةٍ مَفْقُودَهْ

٨٣ ومُدَّ لِلسَّاكِنِ فِي الْفَوَاتِحْ

ومَدُّ عَيْنٍ عِنْدَ كُلٍّ رَاجِحْ

٨٤ وقِفْ بِنَحْوِ سَوْفَ رَيْبَ عَنْهُمَا

بِالمَدِّ والْقَصْرِ ومَا بَيْنَهُمَا

٨٥ اَلقَوْلُ فِي التَّحْقِيقِ والتَّسْهِيلِ

لِلْهَمْزِ والْإِسْقَاطِ والتَّبْدِيلِ

٨٦ والهَمْزُ فِي النُّطْقِ بِهِۦ تَكَلُّفُ

فَسَهَّلُوهُ تَارَةً وحَذَفُوا

٨٧ وأَبْدَلُوهُ حَرْفَ مَدٍّ مَحْضَا
ونَقَلُوهُ لِلسُّكُونِ رَفْضَا

٨٨ فَنَافِعٌ سَهَّلَ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنْ
فِي كِلْمَةٍ فَهْيَ بِذَاكَ بَيْنَ بَيْنْ

٨٩ لَٰكِنَّ فِي الْمَفْتُوحَتَيْنِ أُبْدِلَتْ
عَنْ أَهْلِ مِصْرَ أَلِفًا ومُكِّنَتْ

٩٠ ومَدَّ قَالُونُ لِمَا تَسَهَّلَا
بِالخُلْفِ فِي أَشْهِدُواْ لِيَفْصِلَا

٩١ وحَيْثُ تَلْتَقِي ثَلَاثٌ تَرَكَهْ
وفِي أَيِمَّةٍ لِنَقْلِ الحَرَكَهْ

٩٢ فَصْلٌ وأَسْقَطَ مِنَ الْمَفْتُوحَتَيْنْ
أُولَاهُمَا قَالُونُ فِي كَلِمَتَيْنْ

٩٣ كَجَآءَ أَمْرُنَا ووَرْشٌ سَهَّلَا
أُخْرَاهُمَا وقِيلَ لَا بَلْ أَبْدَلَا

٩٤ وسَهِّلِ الْأُخْرَىٰ بِذَاتِ الكَسْرِ
نَحْوُ مِنَ السَّمَآءِ إِنْ لِلْمِصْرِي

٩٥ وأَبْـدِلَنْ يَـاءً خَفِيـفَ الكَسْـرِ مِـنْ
عَـلَى الْبِغَـآءِ إِنْ وهَـؤُلَآءِ إِنْ

٩٦ وسَـهِّلِ الْأُولَىٰ لِقَـالُونَ ومَـا
أَدَّىٰ لِـجَمْعِ السَّاكِنَيْـنِ أُدْغِمَـا

٩٧ فِي حَرْفَـيِ الْأَحْـزَابِ بِالتَّحْقِيـقِ
والـخُلْفُ فِـي بِالسُّـوٓءِ فِي الصِّـدِّيقِ

٩٨ وسَـهَّلَ الْأُخْـرَىٰ إِذَا مَـا انْضَـمَّتَا
وَرْشٌ وعَـنْ قَـالُونَ عَكْـسُ ذَا أَتَـىٰ

٩٩ وقِيـلَ بَـلْ أَبْـدَلَ الْاُخْـرَىٰ وَرْشُـنَا
مَـدًّا لَـدَى الْـمَكْسُورَتَيْـنِ وهُنَـا

١٠٠ ثُـمَّ إِذَا اخْتَلَفَتَـا وانْفَتَحَـتْ
أُولَاهُمَـا فَـإِنَّ الْاُخْـرَىٰ سُـهِّلَتْ

١٠١ كَالْيَـا وكَـالْوَاوِ ومَهْمَـا وَقَعَـتْ
مَفْتُوحَـةً يَـاءً ووَاوًا أُبْـدِلَتْ

١٠٢ وإِنْ أَتَـتْ بِالكَسْـرِ بَعْـدَ الضَّـمِّ
فَالخُـلْفُ فِيهَـا بَـيْنَ أَهْـلِ العِلْـمِ

١٠٣ فَمَـــذْهَبُ الْأَخْفَـــشِ والْقُـــرَّاءِ
إِبْدَالُـــــــهَا وَاوًا لَـــــــــدَى الْأَدَاءِ

١٠٤ ومَـــذْهَبُ الْـخَلِيـــلِ ثُـــمَّ سِـــيبَوَيْهْ
تَسْـــهِيلُهَا كَالْيَـــاءِ والْبَعْـــضُ عَلَيْـــهْ

١٠٥ فَصْـــلٌ وأَبْـــدِلْ هَمْـــزَ وَصْـــلِ الـــلَّامِ
مَـــدًّا بُعَيْـــدَ هَمْـــزِ الِاسْـــتِفْهَامِ

١٠٦ وبَعْـــدَهُ احْـــذِفْ هَمْـــزَ وَصْـــلِ الفِعْـــلِ
لِعَـــدَمِ اللَّـــبْسِ بِهَمْـــزِ الوَصْـــلِ

١٠٧ فَصْـــلٌ والِاسْـــتِفْهَامُ إِنْ تَكَـــرَّرَا
فَصَـــيِّرِ الثَّانِـــيَ مِنْـــهُ خَـــبَرَا

١٠٨ واعْكِسْـــهُ فِي النَّمْـــلِ وفَـــوْقَ الـــرُّومِ
لِكَتْبِـــهِ بِاليَـــاءِ فِي الْمَـــرْسُومِ

١٠٩ اَلقَـــوْلُ فِـــي إِبْـــدَالِ فَـــاءِ الفِعْـــلِ
والعَـــيْنِ والـــلَّامِ صَحِيـــحَ النَّقْـــلِ

١١٠ أَبْـــدَلَ وَرْشٌ كُـــلَّ فَـــاءٍ سَـــكَنَتْ
وبَعْـــدَ هَـمْـــزٍ لِلْجَمِيـــعِ أُبْـــدِلَتْ

١١١ وحَقَّـــقِ الْإِيـــوَا لِـمَـــا تَدْرِيـــهِ
مِـــنْ ثِقَـــلِ الْبَـــدَلِ فِـــي تُـؤْوِيـــهِ

١١٢ وإِنْ أَتَـــتْ مَفْتُوحَـــةً أَبْدَلَـــهَا
وَاوًا إِذَا مَـــا الضَّـــمُّ جَـــاءَ قَبْلَهَـــا

١١٣ والعَـــيْنَ والـــلَّامَ فَـــلَا تُبْدِلْـهُمَـــا
لِنَـــافِعٍ إِلَّا لَـــدَىٰ بِـــيسٍ بِمَـــا

١١٤ وأَبْـــدَلَ الـــذِّيبَ وبِيـــرٍ بِيسَـــا
وَرْشٌ ورِءْيًـــا بِادِّغَـــامٍ عِيسَـــىٰ

١١٥ وإِنَّمَـــا النَّسِـــيُّ وَرْشٌ أَبْدَلَـــهْ
ولِسُـــكُونِ اليَـــاءِ قَبْـــلُ ثَقَّلَـــهْ

١١٦ اَلقَـــوْلُ فِـــي أَحْكَـــامِ نَقْـــلِ الـــحَرَكَهْ
وذِكْـــرِ مَـــنْ قَـــالَ بِـــهِۦ وتَرَكَـــهْ

١١٧ حَرَكَـــةُ الْهَمْـــزِ لِـــوَرْشٍ تَنْتَقِـــلْ
لِلسَّـــاكِنِ الصَّـــحِيحِ قَبْـــلُ الـــمُنْفَصِلْ

١١٨ أَوْ لَامِ تَعْرِيـــفٍ وفِـــي كِتَـــٰبِيَهْ
خُلْـــفٌ ويَـجْـــرِي فِي ادِّغَـــامِ مَالِيَـــهْ

١١٩ ويَبْــدَأُ الـــلَّامَ إِذَا مَـــا اعْتَــدَّا
بِهَـــا بِغَيْـــرِ هَمْـــزِ وَصْـــلٍ فَـــرْدَا
١٢٠ ونَقَلُـــوا لِنَـــافِعٍ مَنْقُـــولَا
رِدًا وءَالْـــــٰنَ وعَـــــادًا الْأُولَىٰ
١٢١ وهَمَـــزُوا الْـــوَاوَ لِقَـــالُونَ لَـــدَىٰ
نَقْلِهِـــمُ فِي الوَصْـــلِ أَوْ فِي الِابْتِـــدَا
١٢٢ لَـٰكِـــنَّ بَـــدْأَهُ لَـــهُ بِالأَصْـــلِ
أَوْلَىٰ مِـــنِ ابْتِدَائِـــهِ بِالنَّقْـــلِ
١٢٣ والـهَمْـــزُ بَعْـــدَ نَقْلِهِـــمْ حَرَكَتَـــهُ
يُحْـــذَفُ تَـخْفِيـــفًا فَحَقِّـــقْ عِلَّتَـــهُ
١٢٤ اَلقَـــوْلُ فِي الْإِظْهَـــارِ والْإِدْغَـــامِ
ومَـــا يَلِيهِمَـــا مِـــنَ الْأَحْكَـــامِ
١٢٥ و(إِذْ) لِأَحْـــرُفِ الصَّفِيـــرِ أُظْهِـــرَا
ولِـهِجَـــاءِ جُـــدْتَ لَـــيْسَ أَكْثَـــرَا
١٢٦ و(قَـدْ) لِأَحْـرُفِ الصَّـفِيـــرِ تَسْـتَبِينْ
ثُـــمَّ لِـــذَالٍ ولِـجِيـــمٍ ولِشِـــينْ

١٢٧ وزَادَ عِيسَى الظَّاءَ والضَّادَ مَعَا
ووَرْشُ الْإِدْغَامَ فِيهِمَا وَعَىٰ

١٢٨ والتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَيْثُ تَاتِي
مُظْهَرَةٌ عِنْدَ الصَّفِيرِيَّاتِ

١٢٩ والْجِيمِ والثَّاءِ وزَادَ الظَّاءَا
أَيْضًا وبِالْإِدْغَامِ وَرْشٌ جَاءَا

١٣٠ ويُظْهِرَانِ هَلْ وبَلْ لِلطَّاءِ
والظَّاءِ والتَّاءِ مَعًا والثَّاءِ

١٣١ والضَّادِ مُعْجَمًا وحَرْفِ السِّينِ
والزَّايِ ذِي الْجَهْرِ وحَرْفِ النُّونِ

١٣٢ فَصْلٌ ومَا قَرُبَ مِنْهَا أَدْغَمُوا
كَقَوْلِهِۦ سُبْحَانَهُۥ إِذ ظَّلَمُواْ

١٣٣ وقَدْ تَّبَيَّنَ وقَالَت طَّآئِفَهْ
وأَثْقَلَت فَلَا تَكُنْ مُخَالِفَهْ

١٣٤ وسَاكِنُ الْمِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَا
وكَانَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ أُدْغِمَا

١٣٥ وأَظْهَرَا نَخْسِفْ نَبَذْتُ عُذْتُ
أُورِثْتُمُوهَا وكَذَا لَبِثْتُ

١٣٦ واذْهَبْ مَعًا يَغْلِبْ وإِنْ تَعْجَبْ يَتُبْ
يُرِدْ ثَوَابَ فِيهِمَا وإِنْ قَرُبْ

١٣٧ ودَالَ صَادِ مَرْيَمٍ لِذِكْرِ
وبَا يُعَذِّبْ مَنْ رَوَوْا لِلْمِصْرِي

١٣٨ وارْكَبْ ويَلْهَثْ والخِلَافُ فِيهِمَا
عَنِ ابْنِ مِينَا والكَثِيرُ أَدْغَمَا

١٣٩ وعَنْهُ نُونَ نُونَ مَعْ يَاسِينَا
أَظْهِرْ وخُلْفُ وَرْشِهِمْ بِنُونَا

١٤٠ ذِكْرُ ادِّغَامِ النُّونِ والتَّنْوِينِ والقَلْبِ والإِخْفَاءِ والتَّبْيِينِ

١٤١ وأَظْهَرُوا التَّنْوِينَ والنُّونَ مَعَا
عِنْدَ حُرُوفِ الحَلْقِ حَيْثُ وَقَعَا

١٤٢ وأَدْغَمُوا فِي لَمْ يَرَوْا لَٰكِنَّهْ
أَبْقَوْا لَدَىٰ هِجَاءِ يَوْمٍ غُنَّهْ

١٤٣ وقَلَبُوهُمَـــــا لِـحَـــــــرْفِ البَـــاءِ

مِيمًـــــا وقَـــالُوا بَعْـــــدُ بِالْإِخْفَـــاءِ

١٤٤ وتُظْهَــــــرُ النُّـــــونُ لِـــوَاوٍ أَوْ يَـــا

فِي نَحْـــوِ قِنْـــوَانٍ ونَحْـــوِ الـــدُّنْيَا

١٤٥ خِيفَـــــةَ أَنْ يُشْـــــبِهَ فِي ادِّغَامِـــــهِ

مَـــا أَصْــــلُهُ التَّضْــــعِيفُ فِي الْتِزَامِـــهِ

١٤٦ اَلقَــــوْلُ فِي الْـمَفْتُـــــوحِ والْـمُمَـــالِ

وشَرْحِ مَـــا فِيـــهِ مِـــنَ الْأَقْـــوَالِ

١٤٧ أَمَـــالَ وَرْشٌ مِـــنْ ذَوَاتِ اليَـــاءِ

ذَا الــــرَّاءِ فِي الْأَفْعَـــالِ والْأَسْمَـــــاءِ

١٤٨ نَحْــوُ رَءَا بُشْــــرَىٰ وتَتْــــرًا واشْــتَرَىٰ

ويَتَـــــوَٰرَىٰ والنَّصَـــــــٰرَىٰ والقُـــــرَىٰ

١٤٩ والـخُلْـــفُ عَنْــهُ فِي أَرَٰيْـــكَهُمْ ومَـــا

لَا رَاءَ فِيـــــهِ كَالْيَتَــــــٰمَىٰ ورَمَــــــىٰ

١٥٠ وفِي الَّـــذِي رُسِـــمَ بِالْيَـــاءِ عَـــدَا

حَتَّـــىٰ زَكَـــىٰ مِــنْكُمْ إِلَـــىٰ عَـــلَىٰ لَــدَىٰ

١٥١ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ دُونَ هَـــــــــاءِ
وحَـــــرْفَ ذِكْرَيٰـــــهَا لِأَجْـــــلِ الـــــرَّاءِ

١٥٢ واقْـــــرَأْ ذَوَاتِ الـــــوَاوِ بِالْإِضْـــــجَاعِ
لَـــــــــدَىٰ رُؤُوسِ الْآيِ لِلْإِتْبَـــــــــاعِ

١٥٣ والأَلِفَـــــاتِ الــــلَّاءِ قَبْـــــلَ الـــــرَّاءِ
مَـخْفُـــــــوضَةً فِي آخِــــــرِ الْأَسْمَـــــــاءِ

١٥٤ كَالـــــدَّارِ والْأَبْـــــرَارِ والْفُجَّـــــارِ
والْـــــجَارِ لَـــــٰكِنْ فِيـــــهِ خُلْـــــفٌ جَـــــارِ

١٥٥ والْكَـٰفِـــــــرِينَ مَـــــعَ كَـٰفِـــــرِينَا
بِاليَـــــاءِ والْـخُلْـــــــفُ بِجَبَّارِينَـــــــا

١٥٦ ورَا وهَايَـــــا ثُـــــمَّ هَـــــا طَـــــٰهَٰ وحَـــــا
وبَعْضُـــــهُمْ حَـــــا مَـــــعَ هَايَـــــا فَتَحَـــــا

١٥٧ وكُـــــلَّ مَـــــا لَـــــهُۥ بِـــــهِۦ أَتَيْنَـــــا
مِـــــنَ الإِمَالَـــــةِ فَبَيْـــــــنَ بَيْنَـــــا

١٥٨ وقَـــــدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْـــــهُ الـــــمَحْضَا
فِيهَـــــا بِهَـــــا طَـــــٰهَٰ وذَاكَ أَرْضَىٰ

١٥٩ واقْـرَأْ جَمِيـــعَ البَـــابِ بِـــالْفَتْحِ سِـــوَىٰ
هَـــارٍ لِقَـالُـــــونَ فَمَحْـضَــهَـــــــــا رَوَىٰ

١٦٠ وقَـــدْ حَكَـــىٰ قَـــوْمٌ مِـــنَ الـــرُّوَاةِ
تَقْلِيـــــلَ هَايَـــــا عَنْـــــهُ والتَّوْرَيٰـــــةِ

١٦١ فَصْـــــلٌ ولَا يَمْنَـــعُ وَقْـــفُ الـــرَّاءِ
إمَالَـــــــةَ الْأَلِـــــــفِ فِي الْأَسْمَـــــــاءِ

١٦٢ حَمْـــلًا عَـــلَى الْوَصْـــلِ وإعْلَامًـــا بِمَـــا
قَـــرَأَ فِي الْوَصْـــــلِ كَمَـــــا تَقَـــدَّمَا

١٦٣ ويَمْنَـــــعُ الْإِمَـالَـــــةَ السُّكُــــــونُ
فِي الوَصْـــلِ والْوَقْـــفُ بِهَـــا يَكُـــونُ

١٦٤ والـخُلْـفُ فِـــي وَصْـلِكَ ذِكْـرَى الـدَّارِ
ورُقِّقَـــــتْ فِي الـــــمَذْهَبِ الْـمُخْتَـــارِ

١٦٥ فَـــإِنْ يَـــكُ السَّـــــاكِنُ تَنْوِينًـــا وفِي
مَـــا كَـــانَ مَنْصُــــوبًا فَبِالْفَتْــحِ قِـــفِ

١٦٦ نَحْــــوُ قُــــرًى ظَـــــهِرَةً وجَـــاءَا
إمَالَـــــــةُ الْكُـــــــلِّ لَـــــــهُو أَدَاءَا

١٦٧ اَلقَــــوْلُ فِي التَّـرْقِيـــــقِ لِلـــــرَّاءَاتِ

مُـحَـرَّكَــــــــاتٍ ومُسَكَّـنَـــــــــاتِ

١٦٨ رَقَّـــــقَ وَرْشٌ فَـــــتْحَ كُـــــلِّ رَاءِ

وضَـــــمَّهَا بَعْـــــدَ سُــــكُونِ يَـــاءِ

١٦٩ نَحْــوُ خَبِيـــــرًا وبَصِيـــــرًا والبَصِـــيرْ

ومُسْتَطِيـــــــــرًا وبَشِيـــــــرًا والبَشِـــــيرْ

١٧٠ والسَّـــيْرَ والطَّيْـــرَ وفِـــي حَيْــرَانَا

خُلْـــفٌ لَــهُو حَمْــلًا عَلَــىٰ عِمْـرَٰنَـا

١٧١ وبَعْـــدَ كَسْــــرٍ لَازِمٍ كَنَــــاظِرَةْ

ومُنْــــذِرٌ وسَٰحِــــــرٌ وبَاسِـــــرَةْ

١٧٢ إِلَّا إِذَا سَـــــكَنَ ذُو اسْتِعْـــــلَاءِ

بَيْنَهُمَـــــا إِلَّا سُـــــكُونَ الـخَـــاءِ

١٧٣ فَإِنَّهَـــا قَـــدْ فُخِّمَـــتْ كَمِصْـــرَا

وإِصْرَهُــــمْ وفِطْـــــرَتٍ ووِقْـــــرَا

١٧٤ وفُخِّمَـــــتْ فِي الأَعْجَمِـــــيِّ وإِرَمْ

وفِي التَّكَـــــرُّرِ بِفَتْـــــحٍ أَوْ بِضَـــــمْ

١٧٥ وقَبْـــلَ مُسْتَعْـــلٍ وإِنْ حَــالَ أَلِــفْ
وبَـــابُ سِتْــــرًا فَــتْحُ كُلِّـــهِۦ عُـــرِفْ
١٧٦ ورَقِّـــقِ الْأُولَىٰ لَـــهُۥ مِـــنْ بِشَـــرَرْ
ولَا تُرَقِّقْهَـــا لَــدَىٰ أُوْلِـــي الضَّـــرَرْ
١٧٧ إِذْ غَلَـــبَ الْـمُـــوجِبَ بَعْـــدَ النَّقْــلِ
حَرْفَـــانِ مُسْتَعْـــلٍ وكَالْـمُسْتَعْلِـــي
١٧٨ وكُلُّهُــــمْ رَقَّقَهَـــا إِنْ سَـــكَنَتْ
مِـــنْ بَعْـــدِ كَسْــــرٍ لَازِمٍ واتَّصَـــلَتْ
١٧٩ إِلَّا إِذَا لَقِيَهَـــــا مُسْـــــتَعْلِ
والخُلْــفُ فِـــي فِـرْقٍ لِفَــرْقٍ سَــهْلِ
١٨٠ وقَبْـــلَ كَسْـــرَةٍ ويَـــاءٍ فَخَّمَـــا
فِي الْـــمَرْءِ ثُـــمَّ قَرْيَـــةٍ ومَرْيَمَـــا
١٨١ إِذْ لَا اعْتِبَـــارَ لِتَـــأَخُّرِ السَّـــبَبْ
هُنَـــا وإِنْ حُكِـــيَ عَـــنْ بَعْـــضِ العَـــرَبْ

١٨٢ وإِنَّمَـــا اعْتُـــبِرَ فِـــي بِشَـــرَرِ
لِأَنَّـــهُو وَقَـــعَ فِـــي مُكَـــرَّرِ
١٨٣ والِاتِّفَـــاقُ أَنَّهَـــا مَكْسُـــورَهْ
رَقِيقَـــةٌ فِي الوَصْـــلِ لِلضَّـــرُورَهْ
١٨٤ لَـــكِنَّهَا فِي الوَقْـــفِ بَعْـــدَ الكَسْـــرِ
واليَـــاءِ والْـمُمَـــالِ مِثْـــلُ الـمَـــرِّ
١٨٥ والوَقْـــفُ بِالـــرَّوْمِ كَمِثْـــلِ الوَصْـــلِ
فَـــرِدْ ودَعْ مَـــا لَمْ يَـــرِدْ لِلأَصْـــلِ
١٨٦ اَلقَـــوْلُ فِي التَّغْلِيـــظِ لِلَّامَـــاتِ
إِذَا انْفَتَحْـــنَ بَعْـــدَ مُوجِبَـــاتِ
١٨٧ غَلَّـــظَ وَرْشٌ فَتْحَـــةَ الـــلَّامِ يَلِـــي
طَـــاءً وظَـــاءً ولِصَـــادٍ مُهْمَـــلِ
١٨٨ إِذَا أَتَيْـــنَ مُتَحَرِّكَـــاتِ
بِالفَتْـــحِ قَبْـــلُ أَوْ مُسَـــكَّنَاتِ
١٨٩ والـخُلْـــفُ فِـــي طَـالَ وفِـــي فِصَـالَا
وفِـــي ذَوَاتِ اليَـــاءِ إِنْ أَمَـــالَا

١٩٠ وفِي الَّــــذِي يَسْــــكُنُ عِنْــــدَ الوَقْـــفِ

فَغَلِّظَـــــنْ واتْـــرُكْ سَــــبِيلَ الـخُلْـــــفِ

١٩١ وفِي رُؤُوسِ الْآيِ خُــــــذْ بِالتَّرْقِيـــــقْ

تُتْبِـــعْ وتَتَّبِـــعْ سَـــبِيلَ التَّحْقِيـــــقْ

١٩٢ وفُخِّمَـــــــــــتْ فِي اللهِ والـلَّـهُمَّـــــــــهْ

لِلْكُـــــلِّ بَعْـــــدَ فَتْحَـــــةٍ أَوْ ضَمَّـــــهْ

١٩٣ اَلقَــــــوْلُ فِي الْوُقُـــــوفِ بِالْإشْمَــــــامِ

والـــــرَّوْمِ والْـمَــــــرْسُومِ فِي الْإِمَـــــامِ

١٩٤ قِــفْ بِالسُّــكُونِ فَهْــوَ أَصْــلُ الوَقْــفِ

دُونَ إِشَـــــارَةٍ لِشَــــــكْلِ الـحَــــــرْفِ

١٩٥ وإِنْ تَشَـــــــأْ وَقَفْـــــــتَ لِلْإِمَـــــامِ

مُبَيِّنًــــــا بِالـــــــرَّوْمِ والْإِشْمَــــــامِ

١٩٦ فَالـــرَّوْمُ إِضْــعَافُكَ صَــوْتَ الـحَــرَكَهْ

مِـــنْ غَـــيْرِ أَنْ يَـــذْهَبَ رَأْسًـــا صَـــوْتُكَهْ

١٩٧ يَكُـــونُ فِي الْـمَـــرْفُوعِ والْـمَجْـــرُورِ

مَعًـــا وفِي الْـمَضْمُـــــومِ والْـمَكْسُـــــورِ

١٩٨ وَلَا يُـــرَىٰ فِي النَّصْـــبِ لِلْقُـــرَّاءِ
وَالفَتْـــحِ لِلْخِفَّـــةِ وَالْـخَفَـــاءِ

١٩٩ وَصِـــفَةُ الْإِشْمَـــامِ إِطْبَـــاقُ الشِّـــفَاهْ
بَعْـــدَ السُّـــكُونِ وَالضَّـــرِيرُ لَا يَـــرَاهْ

٢٠٠ مِـــنْ غَـــيْرِ صَـــوْتٍ عِنْـــدَهُ مَسْـــمُوعِ
يَكُـــونُ فِي الْـمَضْمُـــومِ وَالْـمَـــرْفُوعِ

٢٠١ وَقِـــفْ بِالِاسْكَـــانِ بِـــلَا مُعَـــارِضِ
فِي هَـــاءِ تَأْنِيـــثٍ وَشَـــكْلٍ عَـــارِضِ

٢٠٢ وَالْـخُلْـفُ فِـي هَـاءِ الضَّمِيـرِ بَعْـدَمَا
ضَـــمَّةٍ اَوْ كَسْـــرَةٍ اَوْ أُمَّيْهِمَـــا

٢٠٣ فَصْـــلٌ وَكُـــنْ مُتَّبِعًـــا مَتَـــىٰ تَقِـــفْ
سَـــنَنَ مَـــا أُثْبِـــتَ رَسْمًـــا أَوْ حُـــذِفْ

٢٠٤ وَمَـــا مِـــنَ الْـهَـــاءَاتِ تَـــاءً أُبْـــدِلَا
وَمَـــا مِـــنَ الْـمَوْصُـــولِ لَفْظًـــا فُصِـــلَا

٢٠٥ وَاسْـــلُكْ سَـــبِيلَ مَـــا رَوَاهُ النَّـــاسُ
مِنْـــهُ وَإِنْ ضَعَّفَـــهُ الْقِيَـــاسُ

٢٠٦ اَلقَـــوْلُ فِي الْيَـــاءَاتِ لِلْإِضَـــافَهْ

فَخُـــذْ وِفَاقَـــهُۥ وخُـــذْ خِلَافَـــهْ

٢٠٧ سَـــكَّنَ قَـــالُونُ مِـــنَ الْيَـــاءَاتِ

تِسْـــعًا أَتَـــتْ فِي الـخَـــطِّ ثَابِتَـــاتِ

٢٠٨ وَلْيُؤْمِنُـــواْ بِـــي تُؤْمِنُـــواْ لِـــي إِخْوَتِـــي

وَلِـــيَ فِيهَـــا مَـــن مَّعِـــي فِي الظُّلَّـــةِ

٢٠٩ ويَـــاءَ أَوْزِعْنِـــي مَعًـــا وفِـــي إِلَىٰ

رَبِّـــي بِفُصِّـــلَتْ خِـــلَافٌ فُصِّـــلَا

٢١٠ ويَـــاءَ مَحْيَـــايَ ووَرْشُنِ اصْـــطَفَىٰ

فِي هَـــٰذِهِ الْفَتْـــحَ والْاِسْـــكَـــانَ رَوَىٰ

٢١١ اَلقَـــوْلُ فِـــي زَوَائِـــدِ الْيَـــاءَاتِ

عَـــلَى الَّـــذِي صَـــحَّ عَـــنِ الـــرُّوَاةِ

٢١٢ لِنَـــافِعٍ زَوَائِـــدٌ فِي الوَصْـــلِ

مِـــنْهُنَّ زَائِـــدٌ ولَامُ فِعْـــلِ

٢١٣ أَوَّلُـــهُنَّ وَمَـــنِ اتَّبَعَـــنِ

وقُـــلْ ويَـــاتِۦ لَا لَئِـــنْ أَخَّـــرْتَنِ

٢١٤ والْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ والْكَهْفِ وأَنْ
يَهْدِيَنِي بِهَا ونَبْغِ يُوتِيَنْ

٢١٥ تُعَلِّمَنْ تَتَّبِعَنْ ءَاتَيٰنِ
فِي النَّمْلِ ذَاتُ الفَتْحِ لِلْإِسْكَانِ

٢١٦ وأَتُمِدُّونَنِ والْجَوَارِ فِي
ثُمَّ إِلَى الدَّاعِ الْمُنَادِ أَضِفِ

٢١٧ وأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الفَجْرِ
أَكْرَمَنِ أَهَٰنَنِ ويَسْرِ

٢١٨ وزَادَ قَالُونُ لَهُو إِنْ تَرَنِ
واتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ فِي المُومِنِ

٢١٩ ووَرْشُ الدَّاعِ مَعًا دَعَانِ
وتَسْئَلَنِّ مَا فَخُذْ بَيَانِي

٢٢٠ ثُمَّ دُعَآءِ رَبَّنَا وَعِيدِ
واثْنَيْنِ فِي قَافٍ بِلَا مَزِيدِ

٢٢١ وأَرْبَعًا نَكِيرِ ثُمَّ الْبَادِ
تُرْدِينِ والتَّلَٰقِ والتَّنَادِ

٢٢٢ وأَنْ يُكَــــذِّبُونِ قَـــالَ يُنْقِــــذُونْ
وتَرْجُـمُـــــونِ بَعْــــدَهُۥ فَـــاعْتَزِلُونْ

٢٢٣ ومَـــعْ نَــذِيرِ كَالْـجَــوَابِ نُــذُرِ
فِـــي سِـــتَّةٍ قَــدْ أَشْرَقَـــتْ بِالقَمَــرِ

٢٢٤ والْـــوَادِ فِي الْفَجْــرِ وفِي التَّنَـــادِ
مَــعَ التَّلَـــقِ خُلْــفُ عِيـــسَىٰ بَــادِ

٢٢٥ فَهَــــٰذِهِ فَـــإِنْ وَصَـــلْتَ زِدتَّهَـــا
لَفْظًــــا ووَقْفًــــا لَـهُمَـــــا حَـــذَفْتَهَا

٢٢٦ لَـٰكِـــنَّهُۥ وَقَـــفَ فِـــي ءَاتَيـــٰنِ
قَـــالُونُ بِالْإِثْبَـــاتِ والْإِسْكَـــانِ

٢٢٧ اَلقَــوْلُ فِـــي فَــرْشِ حُـــرُوفٍ مُفْــرَدَهْ
وَفَّيْـــتُ مَـــا قَــدَّمْتُ فِيـــهِ مِـــنْ عِـدَهْ

٢٢٨ قَـــرَأَ وَهْـــوَ وَهْـــيَ بِالْإِسْـــكَانِ
قَـــالُونُ حَيْـــثُ جَـــاءَ فِي الْقُـــرْآنِ

٢٢٩ ومِثْـــلُ ذَاكَ فَهْـــوَ فَهْـــيَ لَـــهْوَا
ولَـــهْيَ أَيْضًـــا مِثْلُـــهُۥ ثُـــمَّ هْـــوَا

٢٣٠ وفِــي بُيُــوتٍ والْبُيُــوتِ البَــاءَا
قَرَأَهَــا بِالكَسْــرِ حَيْــثُ جَــاءَا
٢٣١ واخْتَلَــسَ الْعَــيْنَ لَــدَىٰ نِعِمَّــا
وفِي النِّسَــا ولَا تَعَــدُّوا ثَمَّــا
٢٣٢ وهَـا يَهَــدِّي ثُـمَّ خَـا يَخَصِّمُــونْ
إِذْ أَصْــلُ مَــا اخْــتَلَسَ فِي الْكُــلِّ السُّــكُونْ
٢٣٣ وأَنَــاْ إِلَّا مَــدَّهُو بِخُلْــفِ
وكُلُّهُــمْ يَمُــدُّهُو فِي الوَقْــفِ
٢٣٤ وسَــكَّنَ الــرَّاءَ الَّتِــي فِي التَّوْبَــهْ
فِــي قَوْلِــهِۦ عَــزَّ وجَــلَّ قُرْبَــهْ
٢٣٥ ولَاهَــبْ هَمَــزَهُو والَّــٰـئِ
مَــعَ لِــيَلَّا فِي مَكَــانِ اليَــاءِ
٢٣٦ ثُــمَّ لِيَقْطَــعْ ولِيَقْضُــواْ سَــاكِنَا
وَلْيَتَمَتَّعُــواْ وأَوْ ءَابَــآؤُنَا
٢٣٧ واتَّفَقَــا بَعْــدُ عَــنِ الْإِمَــامِ
فِــي سِــينِ سِيــئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَــامِ

٢٣٨ ونُـــــونِ تَامَنَّـــــا وبِالْإِخْفَـــــاءِ
أَخَــــــــذَهُو لَـــــــــهُو أُوْلُـــــــــو الْأَدَاءِ

٢٣٩ وأَرَيْـــــــتَ وهَاأَنْتُــــــــمْ سَهَّـــــــلَا
عَنْــــهُ وبَعْضُــــــهُمْ لِــــوَرْشٍ أَبْــــدَلَا

٢٤٠ والـهَـــــاءُ يَحْتَمِـــــلُ كَوْنُهَـــا فِيـــهْ
مِــــنْ هَمْـــزِ الِاسْـــــتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيــــهْ

٢٤١ وهْـــيَ لَـــهُو مِـــنْ هَمْــزِ الِاسْـــتِفْهَامِ
أَوْلَـــــىٰ وهَاهُنَـــــا انْتَهَــــىٰ كَلَامِـــــي

٢٤٢ فَالـحَمْـــدُ لِلَّـــــهِ عَلَـــىٰ مَـــا أَنْعَمَــــا
عَلَـــــيَّ مِــــنْ إِكْمَــــالِهِۦ وأَلْـهَمَـــــا

٢٤٣ ثُــــمَّ صَـــــلَاةُ اللهِ كُــــلَّ حِـــينِ
عَــلَى النَّبِـــيِّ الـمُصْطَـــفَى الْـمَكِيـــنِ

وقَـــالَ أَيْضًـــا سَـــمَحَ الـــلَّهُ لَـــهُ
وزَادَهُ رُشْـــــدًا وزَكَّـــــــى فِعْلَـــــهُ

٢٤٤ أَقُـــولُ بَعْـــدَ الـحَمْــــدُ لِلَّــــهِ عَـــلَىٰ
مَـــا مَـــنَّ مِـــنْ إِنْعَامِــــهِۦ وأَكْمَـــلَا

٢٤٥ ثُـــــمَّ صَـــــلَاةُ اللهِ تَتْــــرَىٰ أَبَـــدَا
عَـــلَى النَّبِـــيِّ العَـرَبِـــيِّ أَحْـمَــــدَا

٢٤٦ فَالقَصْـــدُ مِـــنْ هَـــٰذَا النِّظَـامِ الـــمُحْكَمِ
حَصْـــرُ مَخَـــارِجِ حُـــرُوفِ الـــمُعْجَمِ

٢٤٧ وهْـــيَ ثَـــلَاثٌ مَـــعَ عَشْـــرٍ واثْنَتَـــيْنْ
فِي الـحَـــلْقِ ثُـــمَّ الفَـــمِ ثُـــمَّ الشَّـــفَتَيْنْ

٢٤٨ فَالـهَــــاءُ والْـهَمْــــزَةُ ثُـــمَّ الأَلِــــفُ
مِـــنْ آخِــرِ الْـحَلْـــقِ جَـمِيـــعًا تُعْــرَفُ

٢٤٩ والعَــــيْنُ مِـــنْ وَسَــــطِهِۦ والـحَــــاءُ
والغَــــيْنُ مِــــنْ آخِــــرِهِۦ والـخَـــــاءُ

٢٥٠ والقَـافُ مِـنْ أَقْصَـى اللِّسَـانِ والـحَنَـكْ
والكَـــافُ مِـــنْ أَسْـــفَلُ شَـــيْئًا تُـــدَّرَكْ
٢٥١ والـجِيـــمُ والْيَـــاءُ كَـــذَا والشِّـــينُ
مِنْـــهُ ومِـــنْ وَسَـــطِهِۦ تَكُـــونُ
٢٥٢ والضَّـــادُ مِـــنْ حَافَتِـــهِۦ ومَـــا يَلِـــي
ذَٰلِـــكَ مِـــنْ أَضْرَاسِـــهِۦ مِـــنْ أَوَّلِ
٢٥٣ والـــلَّامُ مِـــنْ طَرَفِـــهِۦ والـــرَّاءُ
والنُّـــونُ هَٰـكَـــذَا حَكَـــى الْفَـــرَّاءُ
٢٥٤ والـحَـــقُّ أَنَّ الـــلَّامَ قَـــدْ تَنَـــاهَىٰ
لَـــهُۥ مِـــنَ الْـحَـــافَةِ مِـــنْ أَدْنَاهَـــا
٢٥٥ والـــرَّاءُ أَدْخَـــلُ إِلَـــىٰ ظَهْـــرِ اللِّسَـــانْ
مِـــنْ مَـــخْرَجِ النُّـــونِ فَـــدُونَكَ البَيَـــانْ
٢٥٦ والطَّـــاءُ والتَّـــاءُ وحَـــرْفُ الـــدَّالِ
أَعْنِـــي بِهَـــا الْـمُهْمَلَـــةَ الْأَشْـــكَالِ
٢٥٧ مِـــنْ طَـــرَفِ اللِّسَـــانِ مَـــعْ أُصُـــولِ
عُلْيَـــا الثَّنَايَـــا فُـــزْتَ بِالْوُصُـــولِ

٢٥٨ ومِنْــــهُ يَـخْــــرُجُ ومِـــنْ أَطْرَافِهَــا
مَـــا امْتَـــازَ بِالْإِعْجَـــامِ عَـــنْ خِلَافِهَـــا

٢٥٩ والصَّـــادُ ثُـــمَّ الــزَّايُ ثُـــمَّ السِّـــينُ
مِنْــــهُ ومِـــــنْ بَيْنِهِمَــــــا تَبِـــينُ

٢٦٠ والفَـــاءُ مِـــنْ بَـــاطِنِ سُـــفْلَى الشَّـــفَتَيْنْ
وطَـــــرَفِ الْعُلْيَــــا مِـــنَ الثَّنِيَّتَـــيْنْ

٢٦١ والـــــمِيمُ مِـــنْ بَيْنِهِمَــــا والبَـــاءُ
والـــوَاوُ لَٰـكِـــنْ مَـــا بِهَـــا الْتِقَـــاءُ

٢٦٢ ثُــمَّ لِهَـــٰذِي الأَحْــرُفِ الْــمَذْكُورَهْ
صِـــفَاتُهَا الْـمَعْلُـــومَةُ الْــــمَشْهُورَهْ

٢٦٣ فَالـهَمْـــسُ فِـــي عَشَـــرَةٍ مِنْهَـــا أَتَـــىٰ
هِجَـــاءُ حُــــثَّ شَخْصُـــــهُو فَسَـــكَتَا

٢٦٤ وفِي سِـــوَاهَا الـجَهْـــرُ والشِّـــدَّةُ فِي
أَجَـــدْتَ قُطْبَـــكَ ثَمَـــانِ أَحْــرُفِ

٢٦٥ ومَـــا عَـــدَاهَا رِخْـــوَةٌ لَـــٰكِنَّا
يَقِـــلُّ فِـــي هِجَـــاءِ لَـــمْ يَرْعَوْنَـــا

٢٦٦ والِانْسِـــفَالُ فِي سِـــوَىٰ هِجَـــاءِ

قِـــظْ خُـــصَّ ضَـــغْطٍ ذَاتِ الِاسْـــتِعْلَاءِ

٢٦٧ وأَحْـــرُفُ الْإِطْبَـــاقِ مِـــنْ ذِي الطَّـــاءُ

والصَّـــادُ ثُـــمَّ الضَّـــادُ ثُـــمَّ الظَّـــاءُ

٢٦٨ وغَيْرُهَـــا مُنْفَتِـــحٌ ثُـــمَّ الصَّـــفِيرْ

فِي السِّـــينِ والصَّـــادِ وفِي الـــزَّايِ الـجَهِيـــرْ

٢٦٩ والـمُتَفَشِّـــي الشِّـــينُ والْفَـــاءُ وقِيـــلْ

يَكُـــونُ فِي الضَّـــادِ ويُـــدْعَى الْـــمُسْتَطِيلْ

٢٧٠ والـــلَّامُ مَالَـــتْ نَحْـــوَ بَعْـــضِ الأَحْـــرُفِ

فَسُـــمِّيَتْ لِـــذَاكَ بِالْـمُنْحَـــرِفِ

٢٧١ والـــرَّاءُ فِي النُّطْـــقِ بِهَـــا تَكْرِيـــرُ

وهْـــوَ إِذَا شَـــدَّدتَّهَا كَثِـــيرُ

٢٧٢ والغُنَّـــةُ الصَّـــوْتُ الَّـــذِي فِي الـــمِيمِ

والنُّـــونِ يَـخْـــرُجُ مِـــنَ الْـخَيْشُـــومِ

٢٧٣ فَهَـٰـــذِهِ الصِّـــفَاتُ بِاخْتِصَـــارِ

تُفِيـــدُ فِي الْإِدْغَـــامِ والْإِظْهَـــارِ

٢٧٤ تَـــمَّ كِتَـــابُ الـــدُّرَرِ اللَّوَامِـــعِ

فِي أَصْـــلِ مَقْـــرَإِ الإِمَـــامِ نَـــافِعِ

٢٧٥ نَظَمَـــهُ مُبْتَغِيًـــا لِلأَجْـــرِ

عَـــلِيُّ الْـــمَعْرُوفُ بِابْـــنِ بَـــرِّي

٢٧٦ سَـــنَةَ سَـــبْعٍ بَعْـــدَ تِسْـــعِينَ مَضَـــتْ

مِـــنْ بَعْـــدِ سِتِّمِـــائَةٍ قَـــدِ انْقَضَـــتْ

كَمَلَ بِحَمْدِ اللهِ وحُسْنِ عَوْنِهِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا

والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا

إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

آمِينَ

* *

*

فَوَائِدُ هَامَّةٌ

الأُولَى: لَمْ يَذْكُرْ -رَحِمَهُ اللهُ- صِفَةَ القَلْقَلَةِ، وهِيَ صَوْتٌ حَادِثٌ عِنْدَ خُرُوجِ الـحَرْفِ سَاكِنًا لِشِدَّةِ لُزُومِهِ لِـمَوْضِعِهِ وضَغْطِهِ فِيهِ، وحُرُوفُهَا خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (قُطْبُ جَدٍّ).

الثَّانِيَةُ: قَالَ الـمَجَّاصِيُّ: قَوْلُهُ: (تُفِيدُ فِي الإِدْغَامِ والإِظْهَارِ) أَيْ لِأَنَّ الأَصْلَ فِي الإِدْغَامِ أَن لَّا يُدْغَمَ إِلَّا الضَّعِيفُ فِي القَوِيِّ لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ قُوَّةً، ولا يُدْغَمُ القَوِيُّ فِي الضَّعِيفِ لِيَكْتَسِبَ مِنْهُ ضُعْفًا، فَإِنْ أَدَّى الأَمْرُ إِلَى ذَلِكَ، نَحْوُ ﴿بَسَطْتَّ﴾ [المائدة : ٣٠] و﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات : ٢٠] و﴿أَحَطْتُّ﴾ [النمل : ٢٢] أَبْقَوُا الصِّفَةَ القَوِيَّةَ، وإِنِ اتَّفَقَا فِي الصِّفَةِ جَازَ ذَلِكَ أَيْضًا؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُسَاوِي الآخَرَ، ومَنْ لا يَدْرِي هَذِهِ الصِّفَاتِ لا يَدْرِي حَقِيقَةَ الإِدْغَامِ اهـ.

الثَّالِثَةُ: نَبَّهَ ابْنُ القَاضِي فِي شَرْحِهِ الـمُسَمَّى (الفَجْرَ السَّاطِعِ ٤/ ٢٥٥، ٢٥٦) عَلَى أَنَّ الـمَطْمَاطِيَّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- زَادَ هُنَا فِي شَرْحِهِ: ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللهُ:

تَمَّ كِتَابُ الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ ... فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الإِمَامِ نَافِعِ
نَظَمَهُ مُبْتَغِيًا لِلْأَجْرِ ... عَلِيٌّ الـمَعْرُوفُ بِابْنِ بَرِّي
سَنَةَ سَبْعٍ بَعْدَ تِسْعِينَ مَضَتْ ... مِنْ بَعْدِ سِتِّمِائَةٍ قَدِ انْقَضَتْ

اهـ.

ولَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الأَبْيَاتَ الثَّلاثَةَ كَثِيرٌ مِنَ الشُّرَّاحِ، وكَذَا الـحَالُ في مَخْطُوطَاتِ النَّظْمِ، وقَدْ أَشارَ إِلَيْهَا الـمَـارِغْنِيُّ في شَرْحِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَوْضِعَهَا بَعْدَ قَوْلِهِ:

ثُـــــمَّ صَـــــــلَاةُ اللهِ كُــــــلَّ حِــــــينِ

عَـــلَى النَّبِـــيِّ الـــــمُصْطَفَى الــــمَكِينِ

ثُمَّ إِنِّي أَخذتُّهَا مُشَافَهَةً مِنَ الشَّيْخِ العَلَّامَةِ طَاهِرٍ آيَتْ عَلْجَتْ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى هَكَذَا وبِهَذَا التَّرْتِيبِ، أَيْ بَعْدَ قَوْلِهِ: (تُفِيدُ فِي الإِدْغَامِ والإِظْهَارِ)، فَيَكُونُ عَدَدُ أَبْيَاتِ النَّظْمِ مَعَ ذَيْلِهِ عَلَى مَا أَدَّيْتُ بِهِ عَلَى الشَّيْخِ الـمَوْسُومِ مِئَتَيْنِ وسِتَّةً وسَبْعِينَ (٢٧٦) بَيْتًا، وكَذَلِكَ فَعَلَ الشَّيْخُ الـحَضْرَامِيُّ فِي شَرْحِهِ (رِيَاضِ الـمَرَاتِعِ).

الرَّابِعَةُ: ضَبْطِي لِلْـمَتْنِ كَانَ وِفَاقًا لِـمَـا أَدَّيْتُ بِهِ عَلَى العَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ آيَتْ عَلْجَتْ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، إِلَّا فِي مَوَاضِعَ يَسِيرَةٍ اتَّبَعْتُ فِيهَا مَا تَوَاطَأَتْ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُ الشُّرُوحِ الـمُعْتَمَدَةِ، ولِبَعْضِ أَبْيَاتِ الـمَتْنِ رِوَايَاتٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ مُعْتَبَرَةٌ يَحْفَظُ عَلَيْهَا الطَّلَبَةُ، قَدْ ذَكَرْنَا مَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْهَا فِي كِتَابِنَا (الـحَاشِيَةِ الـجَزَائِرِيَّةِ)[1] وفِي (الـحَوَاشِي الرَّبِيعِيَّةِ)[2]، واللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

تمَّ بِحَمْدِ اللهِ، وصلَّى اللهُ علَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الكِرامِ وسلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

---

(١) الـحَاشية الجزائرية في دراسة وضبط نظم البرية المسمى الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، دار الـمقتبس، سوريا – لبنان، ط ١، ٢٠٢٤م.

(٢) الحواشي الربيعية على متن نظم البرية، مركز ودار القرآن الوكيل الحصري لدار الغوثاني (سوريا) بالجزائر، ط١، ٢٠١٠م.